

تفسير ابن عربي

2 ! | @ 176 @ 2 ! ألم تكن سعة استعدادكم بحيث تهاجروا فيها من | مبدأ فطرتكم
خطوات يسيرة ، بحيث إذا ارتفعت عنكم بعض الحجب انطلقتم عن أسر | القوى وتخلصتم عن قيود
الهوى ، وتقويتم بإمداد أعوانكم القوى الروحانية ، ونصرتم | بأنوار القلب ، فخرجتم عن
القرية ، الظالم أهلها ، التي هي مدينة النفس إلى بلد القلب | الطيبة ، فتداركتكم رحمة
ربكم الغفور ! 2 2 ! نفوسهم الشديدة | التوقان مع حصول الحرمان ! 2 2 ! أي : أقوياء
| الاستعداد الذين قويت قواهم الشهوية والغضبية مع قوة استعدادهم فلم يقدرُوا على |
قمعها في سلوك طريق الحق ولم يذهبوا لقواهم الوهمية والخيالية ، فيبطلوا | استعداداتهم
بالعقائد الفاسدة فبقوا في أسر قواهم البدنية مع تنور استعدادهم بنور العلم | وعجزهم
عن السلوك برفع القيود ! 2 2 ! أي : القاصرين الاستعداد عن درك | الكمال العلمي ،
وسلوك طريق التحقيق ، الضعفاء القوى والأحلام ، الذين قال في | حقهم : ' أكثر أهل الجنة
البله ' . ! 2 2 ! أي : الناقصين القاصرين عن بلوغ درجة | الكمال لغيره تلحقهم من قبل
صفات النفس ! 2 2 ! لعدم قدرتهم | وعجزهم عن كسر صفات النفس وقمع الهوى بالرياضة ! 2
! لعدم | علمهم بكيفية السلوك وحرمانهم عن نور الهداية الشرعية ! 2 2 ! بمحو تلك
الهيئات المظلمة لعدم رسوخها وسلامة عقائدهم ! 2 2 ! | العفو عن الذنوب ما دامت الفطرة
لم تتغير ! 2 2 ! يستر بنور صفاته صفات | نفوسهم . | | [تفسير سورة النساء آية 100]
2 ! | | ! أي مقار النفس المألوفة في سبيل طريق الحق بالعزيمة ! 2 2 ! | في أرض
استعداده مهاجر ومساكن ومنازل كثيرة فيها رغم أنوف قوى نفسه الوهمية | والخيالية
والبهيمة والسبعية وإذلالها ! 2 2 ! وانشراحاً في الصدر عند الخلاص من | ضيق صفات
النفس وأسر الهوى ! 2 2 ! من المقام الذي هو فيه سواء كان مقر | استعداده الذي جبل
عليه أو منزلاً من منازل النفس أو مقاماً من مقامات القلب ! 2 2 ! بالتوجه إلى توحيد
الذات ! 2 2 ! بالتوجه إلى طلب الاستقامة | في توحيد الصفات ! 2 2 ! الانقطاع قبل
الوصول ! 2 2 ! | بحسب ما توجه إليه ، فإن المتوجه إلى السلوك له أجر المنزل الذي
وصل إليه ، أي : | المرتبة من الكمال الذي حصل له إن كان ، وأجر المقام الذي وقع نظره
عليه وقصده . |